



التأهيل المهني للمعاقين الواقع و الطموح (دراسة ميدانية في الورشة المحمية للنجارة و الخياطة في الكرادة وتل محمد)

م. سعاد حميد رشيد

المعهد الطبي التقني/ بغداد - الجامعة التقنية الوسطى - العراق

البريد الإلكتروني: suadhameed@yahoo.com

الملخص

يساهم التأهيل المهني على استغلال طاقات الفرد وكفايته الذاتية من الناحية الاقتصادية بل يتعداها إلى توفير الأيدي العاملة التي كانت معطلة وتغير الاتجاهات السلبية إلى الاتجاهات الإيجابية التي تسهم في دفع عملية التنمية الوطنية، ومن هذا المنطلق فقد جاء بحثنا عن التأهيل المهني للمعاقين الواقع والطموح بعدة أهداف منها التعرف على المراحل التي تمر بها عملية التأهيل المهني وبيان دور الأخصائي في ذلك المجال والتعرف على الورش والجمعيات المعنية بتشغيل المعاقين.

أما أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة فهي :

- 1- يساهم العمل الحرفي في تعليم المعاق قيمة العمل والإنتاج ووزن نسبي قدره (98%).
 - 2- يساعد التأهيل المهني على التغلب على حالة العوق التي يعاني منها المعاق بوزن نسبي قدره (96.6%).
 - 3- التأهيل والعمل الحرفي يساهم في الحصول على مورد مادي ثابت يساعدهم في سد الحاجات والمصروفات العائلية ذا وزن نسبي قدره (92.6%).
 - 4- ساعد التأهيل المهني على اشغال أوقات فراغ المعاقين بوزن نسبي قدره (88.6%).
 - 5- يساهم العمل الحرفي والتأهيلي في تنمية روح العمل الجماعي بوزن نسبي قدره (87%).
- أما أهم المقترحات التي توصلت إليها الدراسة :
- 1- التنسيق مع وزارة المالية بتخصيص المنح أو السلف المالية للمعاقين لإقامة المشاريع الصغيرة يعيله ويعيل عائلته.
 - 2- إسهام وزارة الإعلام بتوجيه أنظار أفراد المجتمع حول عمل المعاقين في الورش والجمعيات بوصفهم شريحة مهمة تحتاج إلى الكثير من الدعم والإسناد عن بضاعتهم وتشجيع المواطنين على شراءها.
 - 3- نوصي بإنشاء قاعدة بيانات خاصة عن المعاهد الخاصة بالتأهيل والورش والجمعيات ومعرفة أعداد المعاقين المستفيدين من الخدمات التي تقدمها هذه الورش والجمعيات.

الكلمات المفتاحية: تأهيل المعاقين، الورش والجمعيات، خدمات رعاية المعاقين.



Vocational Rehabilitation for the Disabled, Reality and Ambition

(A field study in the protected workshop for carpentry and sewing in Karrada and Tal Muhammad)

Lect. Suad Hameed Rasheed

Medical Institution of Technology - Scientific Research Middle College of Technology - Iraq

Email: suadhameed@yahoo.com

ABSTRACT

Professional rehabilitation contribute in exploit the individual energies and self-efficacy in economic aspects and even passed it to provide manpower which was inactive and changing negative trends to positive trends that contribute in support national development .From this point this research discusses the professional qualification of handicapped people , the reality and ambition with several objectives such as learn the stages that professional rehabilitation pass through and explain the specialist role in this field and to know the workshops and the societies concerned in employing the handicapped .

The most important results that are concluded from the study :

- 1-The craft work contributes in teaching the handicapped the value of work , production and in relative weight (98%).
- 2- Professional rehabilitation helps to overcome the handicap situation that handicapped suffered from in relative weight (96.6) .
- 3- The craft work contribute in gain constant incomes that help in fulfill the requirements and family expenditures in relative weight (92.6%).
- 4- Professional rehabilitation helps in occupy the spare time of the handicapped in relative weight(88.6%) .
- 5- The craft and rehabilitation work contribute in develop the teamwork sprit in relative weight (87%).

The most important suggestions of this study :

- 1- Coordination with Ministry of Finance to allocate grants and loans for the handicapped in order to establish little projects that support the handicapped and his family .
- 2- Contribution of Ministry of Information by guide the people in the society about the work of handicapped in workshops and in societies as they are considered an important class that needs much support through buy their goods and encourage people to buy them.
- 3- Recommend to establish special data base about the institutions of rehabilitation, workshops , societies and know the numbers of handicapped that are benefit from the services that these workshops provide .

Keywords: Rehabilitation of the handicapped, workshops and associations, care services for the disabled.



المقدمة :

يعد موضوع تشغيل المعاقين من المواضيع المهمة والأساسية والضرورية التي يجب أن تأخذ بنظر الاعتبار أن المعاقين هم طاقة بناءة يمكن استغلالها والاستفادة منها في عملية التنمية حيث تقوم فلسفة التأهيل على فكرة الاعتماد على الذات واستعادة الشخص المعاق للقدرة الجسمية أو الحسية أو العقلية وإعادة الثقة بالنفس وتحقيق التكيف المناسب، فضلاً عن ذلك تقبل المعاق اجتماعياً والعمل على توفير فرص العمل واحترام حقوقه المشروعة في النواحي الإنسانية والاجتماعية ونستطيع أن نقول أن المجتمع تقع عليه مسؤولية كبيرة من خلال استغلال القدرات والإمكانات الموجودة لديه بشكل سليم حتى تظهر وتتحول إلى مهارات وقدرات إنتاجية فاعلة في المجتمع وهذا يساعدهم على الحصول على مكانتهم وتقبلهم بين أفراد المجتمع باعتبارهم أفراد فاعلين ومنتجين.

الفصل الأول

المبحث الأول: عناصر الدراسة ومكوناتها

1- مشكلة البحث :

شهد القرن العشرين تطور كبير في مجال رعاية المعاقين وتأهيلهم ويرجع ذلك إلى وقوع الحرب العالمية الأولى والثانية وما كان من أثرهما ظهور نقص كبير في القوة العاملة في كثير من بلاد العالم ولجأت الدول الرأسمالية إلى الاهتمام بالمعاقين ورعايتهم وتأهيلهم وإعدادهم للعمل يحدها إلى ذلك العوامل الاقتصادية التي ترتبت على ذلك النقص الكبير في الأيدي العاملة والمنتجة وبما أن المعاقين هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية من قصور القدرة على التعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات أو أداء عمل يقوم الفرد السليم بها . ولهذا يصبح للمعاق احتياجاته العامة كإنسان واحتياجاته الخاصة كفرد معاق يلتزم المجتمع بتوفيرها له باعتبارها مواطناً وإنساناً قبل أن يكون معاقاً كغيره من أفراد المجتمع لذا فإن هذه الدراسة تسعى للتعرف على أوجه الخدمات التأهيلية والمهنية لهذه الفئة.

2- أهمية البحث :

تتعلق الأهمية العلمية للبحث من خلال المتغيرات المتسارعة في ميدان التربية الخاصة التي بدأت تهتم بحقوق المعاقين في الرعاية والتوجيه والتأهيل إذ تشكل الموارد البشرية عنصراً أساسياً في تنمية الموارد الأخرى كالنمو الاقتصادي والاجتماعي إذا لم تعد كافية إلا إذا امتلكت التأهيل والتدريب الجيد وبناء القدرات وتطويرها واستثمارها إلى جانب الثروات الطبيعية الأخرى بحيث يمكن تحويل هذه الطاقات البشرية المعطلة إلى قوى منتجة في المجتمع تساهم في عملية الإنتاج كما يشكل هذا البحث إضافة علمية ومرجعية لميدان الرعاية الاجتماعية للمعاقين في ميدان التأهيل المهني.

3- هدف البحث :

يهدف البحث إلى :

- 1- التعرف على المراحل التي تمر بها عملية التأهيل المهني وبيان دور الأخصائي الاجتماعي في ذلك المجال.
- 2- التعرف على الخدمات التي تقدم للمعاقين في الورش والجمعيات.
- 3- التعرف على المعوقات التي تواجه الورش والجمعيات المهنية في أداء عملها.
- 4- تضع الباحثة مجموعة من المقترحات التي تساهم في عملية دمج وتأهيل المعاقين في المجتمع.

4- حدود البحث :

إن لكل دراسة ثلاث مجالات على الباحث أن لا يغفلها عند توضيح مشكلة البحث وإمكانية تطبيق نتائج البحث وهي :

- 1- المجال البشري : وتعني به تحديد مجتمع البحث أو الأفراد الذين ستجري عليهم الدراسة إذ حدد المجال البشري لبحث الحالي الموظفين العاملين في الورش المحمية للنجارة والخياطة.
- 2- المجال المكاني : وتعني به تحديد المنطقة الجغرافية التي ستجري فيها الدراسة إذ حددت الباحثة الورشة المحمية للنجار في الكرادة والورش المحمية للنجارة في تل محمد مجالاً مكانياً.
- 3- المجال الزمني : وهي المدة الزمنية التي استغرقت فيه الدراسة من 2019/9/1 ولغاية 2020/2/1.

المبحث الثاني: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

ورد في هذا المبحث عدة مفاهيم علمية الغاية منها التعرف على معاني هذه المفاهيم وهي :



- 1- **التأهيل** : عرفت منظمة الصحة العالمية التأهيل بأنه : الإفادة من مجموعة من الخدمات المنظمة في المجالات الطبية أو الاجتماعية والتربوية والتقييم المهني من أجل تدريب أو إعادة تدريب الفرد للوصول به إلى أقصى مستوى من مستويات القدرة الوظيفية⁽¹⁾.
- 2- **ويعرف التأهيل المهني على أنه** : عملية ديناميكية متناسقة ومتكاملة تهدف إلى استثمار قدرات المعاق على اقصاها واكتسابه انصب المهارات المهنية ليتمكن من المعيشة بشكل استقلالي وعلى درجة مناسبة من التوافق الاجتماعي⁽²⁾.
- 3- **العمل** : هو كل نشاط يبذله الإنسان عن وعي وقصد إذ تشعر بالألم عند بذله، فالهدف من ذلك الحصول على الأموال لسد حاجاته الحياتية⁽³⁾.
- 4- **المعاق** : هو الشخص الذي يعاني من عجز دائمي بسبب فطري أو وراثي يمنعه من إيجاد فرص عمل والاستمرار فيه⁽⁴⁾.
- ويعرف أيضاً العجز الدائم أو المؤقت في بعض القدرات البدنية والعقلية والنفسية والذي يمنع الشخص من العمل باستمرارية وانسيابية⁽⁵⁾.
- 5- **الورش المحمية** : وهي معمل صغير متخصص لتشغيل المعاقين الذين يعانون إعاقات حادة أو أكثر من إعاقة، والمعاقين القادرين على العمل جزئياً من دون قيامهم ببذل جهد فكري أو عضلي كما توفر الدولة للورش المحمية الحماية والتسهيلات اللازمة لديومتها وتعطى للمعاق في الورش المحمية رواتب بحسب السلم الوظيفي بوصفهم موظفين على الملاك الدائم⁽⁶⁾.
- 6- **الجمعية التعاونية الإنتاجية للمعاقين** : تعني بها جمعية تتمتع بمواصفات معنوية والاستقلال المالي والإداري و تقوم تشغيل المعاقين القادرين على العمل جزئياً يتقاضى المعاق في الجمعية أجور يومية تؤخذ بنظر الاعتبار مهارة العامل المعاق وحجم الإنتاج المتحقق على الصعيد الفردي والجماعي.
- 7- **الاشغال اليدوية** : وهي البرامج الترويجية موجه وفقاً لمجموعة من الأنشطة الهادفة⁽⁷⁾.

الفصل الثاني

المبحث الأول

أولاً : مراحل التأهيل المهني للمعاقين :-

تتكون هذه العملية من عدة مراحل يتوقف عليها مدى تأهيل المعاقين من خلال مساعدة المعاقين على العمل واستثمار ما يتوافر لديه من استعدادات وقدرات وهي :

1- **التوجيه المهني** : يقصد به مساعدة المعاق على التمكن من الوصول إلى القدرة على اتخاذ قرارات حاسمة ومصيرية في الأمور التي تتعلق بشؤونه الخاصة حتى يستطيع القيام بالعمل المهني ويجب القيام بمساعدة المعاقين على فهم انفسهم فيما يتعلق بالكشف عن قدراتهم وصفاتهم الشخصية الأخرى التي من الممكن استغلالها بأقصى طاقة وأبعد مدى ممكن في عمل أو مهنة تعود عليهم وعلى أسرهم والمجتمع بالفائدة، وهنا يبرز دور الأخصائي الاجتماعي في الكشف عن القدرات وإمكانيات الأشخاص المعاقين ليتسنى له توزيع المهام والأدوار

(1) د. عبد الحافظ سلامة و د. سمير أبو مغلي، المناهج والأساليب في التربية الخاصة، اليازوري، عمان، 2007، ص154.

(2) نايف بن عابد الزارع، تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ط2، دار الفكر، عمان، 2006، ص26.

(3) باقر شريف القرشي، العمل وحقوق العمل في الإسلام، ط2، مطبعة الآداب، النجف، بدون سنة طبع، ص5.

(4) د. حسن هادي الهلالي، رياضة المعوقين، مكتبة الفقامة، بغداد، 2014، ص12.

(5) د. عبد الخالق محمد عفيفي، الرعاية الاجتماعية – الأصالة، .. المعاصرة، القاهرة، المكتبة العصرية، 2007، ص55.

(6) د. عبد الخالق محمد عفيفي، الرعاية الاجتماعية – الأصالة، المصدر السابق، ص56.

(7) علي مرشد سلوم، تشغيل المعاقين في الجمعية التعاونية للإنتاجية للصم والبكم للنجارة في منطقة (تل محمد) بحث منشور في مجلة العمل والمجتمع، العدد (605)، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، 2008، ص410-411.



التي يقوم بها المعاقين كل حسب طاقاته وقدراته النفسية والجسدية والعقلية مع مراعاة ميول ورغبات المعاقين، و لإنجاح عملية التأهيل المهني يقوم الأخصائي الاجتماعي بتنظيم عمل الفريق والتنسيق بين جهود باقي الفنيين إلى جانب القيام ببحث ظروف المعاق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والنفسية⁽¹⁾ بمعنى آخر أن الأخصائي الاجتماعي هو محور عملية التأهيل المهني للمعاقين ويشترك في عملية التأهيل المهني أيضاً (الطبيب) إذ يقوم بفحص المعاق ويحدد قدراته البدنية وكذلك يحدد نسبة العجز وينظم ذلك بتقرير يوضح حالة المعاق من خلال إجراء الاختبارات الخاصة للحواس وباستعمال الأجهزة الخاصة وبعد ذلك يحدد العمل الذي يستطيع ان يمارسه المعاق والتي تتناسب مع حالته ويتم الاتفاق بين الأخصائي والطبيب المعالج لتحديد ووضع خطه التأهيل بعد أنواع وتقبل المعاق لعملية التأهيل⁽²⁾.

2- التدريب المهني : يعتبر التدريب المهني من أهم خدمات التأهيل التي تسعى إلى إكساب، الفرد المعاق القدرة على متابعة العمل والاشتغال بمهنة معينة يستطيع من خلالها الاستفادة من مؤهلاته المهنية وقدراته على ضوء فرص العمل المتوفرة والواقع أن حل مشكله المعاقين تعتمد بالدرجة الأولى على توفير التدريب المناسب والملائم على المهن المختلفة التي تتناسب وقدراتهم⁽³⁾ والتدريب المهني يعطي فرصة للمعاقين ليتدربوا ويستعدوا لأداء الأعمال التي تناسبهم أكثر من غيرها والتدريب المهني يحدث في مشاغل محمية أو في ورش عمل خاصة أو في مراكز تدريب مهنية متخصصة في عملية التدريب المهني بصورة عامة وخاصة وتجدر الإشارة إلى أن بعض من المعاقين يعمل في معاهد المعاقين كمتطوعين⁽⁴⁾ وعلى الرغم من وجود القوانين والدساتير والتي تؤكد على إعطاء فرص عمل للمعاقين كحق من حقوق الإنسان في سبيل دمج المعاقين في المجتمع؛ لأنه يواجه تحديات في قلة فرص العمل.

3- التشغيل المهني : ويقصد به مساعدة المعاقين في الحصول على عمل يكسب منه عيشه ويستمر عليه فيحقق به لنفسه مكانة اجتماعية هو عضو منتج قادر على الاستقلال الذاتي⁽⁵⁾ فضلاً عن ذلك عند تشغيل المعاقين يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار مكان سكن المعاق والأوضاع الداخلية لبيئة العمل إذ يستطيع المعاق أن يتكيف معها وأخيراً معرفة اتجاهات أصحاب العمل نحو المعاقين، ومدى تقبل العاملين الآخرين معهم داخل الورشة أو المعمل⁽⁶⁾ وقد أكدت العديد من الاتفاقيات الدولية التي تؤكد على حق المعاقين في العمل ففي عام (2006) حددت حددت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الأشخاص المعاقين ودخلت حيز التنفيذ في عام (2007) إذ حددت هذه الاتفاقية معايير ينبغي على الدول السعي لانجاز تأمين عيش الأشخاص المعاقين بكرامة، كما تنص المادة (27) من هذه الاتفاقية والتي نصت على حق المعاقين في العمل على قدم المساواة مع الأسوياء من دون تمييز للمضي قدماً في حياتهم المهنية والحصول على أجور تنافسية لعملهم والحصول على التدريب التقني والمهني وبرامج التوجيه المناسبة⁽⁷⁾، وفي عام (2008) طور مجلس التعاون الخليجي دليلاً إرشادياً لمساعدة البلدان الأعضاء على وضع القوانين الخاصة بالمعاقين كما قامت معظم الدول في الاسكوا بتحديد حصص نسبية لتوظيف الأشخاص المعاقين كما حث أرباب العمل في القطاع العام والخاص بتوظيف عدد معين في المؤسسات تبعاً لحجم المؤسسة او عدد

⁽¹⁾ Helliuperlman, Social Role in casework N.Y. 1975, P.64.

⁽²⁾ أ.د. نوري جعفر علي و د. عبد الرزاق فاضل محمد، التربية الخاصة، بغداد، 1995، ص122.

⁽³⁾ ماجدة السيد عبيد، مقدمة في تأهيل المعاقين، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص96.

⁽⁴⁾ هيلين ديمارس وسالم ارامان وآخرون، لا تجعل شعبي متسولين، مجلة التنمية المجتمعية، المجلد 151، العدد 4، 2016 - 571 المكتبة الافتراضية، ص60.

⁽⁵⁾ Asrail, An approach to mother hood For disabled women. Rehabilitation literature, 1982, P.77.

⁽⁶⁾ د. سهام علي حسن الجميلي ود. عامر علي العبادي، تأهيل المعوقين ورعايتهم من هيئة المعاهد الفنية، بغداد، بغداد، 1990، ص22.

⁽⁷⁾ من محاور منظمة الاسكوا (ESCWA) الحماية الاجتماعية، ادماج الأشخاص ذوي الإعاقة في سوق العمل، العمل، ترجمة بتول هاشم ذنون، مجلة العمل والمجتمع، العددان 13-14، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العراق، 2011-2012، ص202.



الموظفين وقد فرض العديد من الدول عقوبات مالية على المؤسسات التي لا تطبق هذه القوانين⁽¹⁾، نود أن نوضح دور المنظمات الدولية التي لها إسهامات في حث الدول على تطبيق القوانين والتأكيد على عيش المعاق بكرامة واحترام وتقديره لذاته بوصفه احد شرائح المجتمع وله الحق في العيش والتمتع بالحقوق والواجبات كما حددتها الشرائع السماوية.

ثانياً : الخدمات المقدمة للمعاقين في الورش والجمعيات :

هناك مجموعة من الخدمات التي تقدمها الورش والجمعيات والتي يمكن أن نوجزها بالنقاط التالية :

1- **الخدمات النفسية** : يقوم بها أخصائيون نفسيون يعملون على مساعدة المعاق في معالجة مشكلاته النفسية الناشئة عن إصابته بالإعاقة والعمل على إعادة استقراره النفسي ومساعدته على تقبيل إعاقته وتحقيق التكيف مع الذات ومع الآخرين ونحو شخصيته بشكل متوازن فضلاً عن مساعدة المعاق وإرشاده باختبار العمل المناسب لقدراته وإمكاناته وظروفه الصحية والاقتصادية والاجتماعية ويطلق على الخدمات النفسية للمعاقين بخدمات (التأهيل النفسي) أو (الإرشاد النفسي)⁽²⁾.

2- **الخدمات الاجتماعية** : وهي تعني بدراسة كل ما يتعلق بالظروف الاجتماعية سواء كانت ظروف بيئة أو أسرية أو تاريخه المرضي (الإعاقة) حيث يتم تقديم الخدمات الاجتماعية كادر متخصص من البحث الاجتماعي لتقديم المساعدة للمعاقين لتذليل الصعوبات والمشاكل سواء أكانت على مستوى بيئة العمل (الورش، الجمعيات) أو على مستوى الأسرة عن طريق كتابة التقارير الدورية (الشهرية والسنوية) بمعنى آخر إجراء دراسة حالة مفصلة عن التاريخ الأسري والتاريخ المرضي لكل معاق وترفق كل المستمسكات والأوليات والتقارير الطبية وتحفظ في مكان آمن ويجب المحافظة على سرية المعلومات التي يدلي بها المعاق بوصفها بيانات تخص الحياة الشخصية للمعاق⁽³⁾، ويقوم الأخصائي الاجتماعي بزيارات ميدانية لأسر المعاقين للإطلاع على الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتعرف على المنطقة السكنية التي يسكنها المعاق حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بكتابة التقارير عن الزيارة الميدانية وتحفظ في أظفارة المعاق ويقوم بعد الدراسة والتحليل وضع الحلول الناجعة لتذليل الصعوبات التي تواجه المعاق داخل أسرته.

3- **الخدمات الصحية** : ويقصد بها الإشراف الصحي العام على المعاقين سواء كان ذلك من أجل علاج العاهة أو أي مرض آخر ويجب أن يتسم الإشراف الطبي بالتنوع والاستمرارية في معالجة المرضى من المعاقين وأيضاً يتم تزويدهم بالأدوية والعلاج بالتنسيق مع المراكز والعيادات الطبية المجاورة للورش فضلاً عن ذلك تشكيل لجان طبية وتقنية لمتابعة دمج المعاق في بيئة العمل الإنتاجية والمهنية⁽⁴⁾.

4- **الخدمات الترفيهية** : تقوم الورش والجمعيات بإقامة الحفلات الترفيهية والسفرات والمشاركة في المعارض والمهرجانات الخاصة بذوي الإعاقة ورعايتهم نفسياً أو اجتماعياً بغية جعلهم أيدي عاملة تسهم في بناء تقدم المجتمع ليأخذوا دورهم في التنمية القومية⁽⁵⁾ ويعد النشاط الترويحي للمعاق جزءاً أساسياً من عملية تأهيلية.

5- **الخدمات الرياضية** : تسهم في اشترك الموهوبين من المعاقين في الأندية الرياضية⁽⁶⁾، والمشاركة في المهرجانات الرياضية المحلية والدولية⁽¹⁾.

(1) د. عمر عبد الرحيم نصر الله، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة و المجتمع، دار وائل للنشر، ط2، 2008، ص 37- 38.

(2) سيد حسني العزة، الإعاقة الحركية والحسية، عمان، الدار العلمية الدولية، للنشر والتوزيع، 2000، ص71- 72.

(3) أمل حسن احمد، الارتقاء العلمي بمستوى تقديم الخدمات، مجلة العمل والمجتمع ، العددان 5 و 6، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بغداد، 2008، ص101.

(4) مركز البحوث والدراسات، خطة العمل الاستراتيجية لعملية التغيير الاجتماعي في مجال المرأة والأسرة والطفولة للمرحلة المقبلة ومهام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حول آليات تنفيذها، مجلة العمل والمجتمع، العددان 7 و 8، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العراق، 2009، ص39.

(5) عبد الغفار سعدي توفيق، الإعاقة وأثرها على تحديد القدرات على العمل، مجلة العمل والمجتمع، العددان 5 و 6، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، 2008، ص430-431.

(6) غوزبل سابيرو فاوليكي سي زينو فيق، النوادي الرياضية، المجلة الحضرية والأطفال المهاجرين من الشباب في روسيا، مجلة التنمية المجتمعية، المجلد 51، العدد 4، 2016، ص482، المكتبة الافتراضية.



6- الخدمات المهنية : وينظر إليها من خلال توافر الجمعية التعاونية فرص عمل إنتاجي لعدد كبير من المعاقين وتم أيضاً شمولهم الضمان الاجتماعي إلى جانب فتح حساب توفير لهم في المصرف، وقد قامت الجمعيات بإقامة عقود مع مؤسسات الدولة بناءً على توصية من أمانة مجلس الوزراء إلى كافة الوزارات والجهات الأخرى لغرض تسويق إنتاج الورش والجمعيات⁽²⁾ وذلك لتشجيع الجمعية والورش على تسويق بضاعتهم بالتنسيق مع دوائر الدولة فعلى سبيل المثال قامت بتسويق الإعلام العراقية ومقاعد الجلوس (الرحلات) وأيضاً تزويد الدوائر الخدمية بالصاداري لغرض ارتدائها في العمل وأيضاً تزويد الدوائر بالأثاث المكتبي وغيرها من المستلزمات التي تحتاجها الدوائر الحكومية والأسرة العراقية، ومن الخدمات التي تقدم للمعاقين في الورش خدمات النقل من وإلى الورش والجمعيات⁽³⁾.

المبحث الثاني

يتضمن هذا المبحث على عدة محاور مهمة وهي كما يأتي:

المحور الأول : الإطار المرجعي للجمعيات والورش المحمية للمعاقين :

تم إنشاء أول جمعية للأشخاص المعاقين في العراق عام (1983) وذلك تنفيذاً للمادة (80) من قانون الرعاية الاجتماعية الصادر عام (1980) أما الغرض من تشكيل هذه الجمعية هو تشغيل المعاقين القادرين على العمل الجزئي⁽⁴⁾.

أول جمعية قد شكلت للمعاقين وهم من (الصم والبكم) وهم شريحة من خريجي معاهد التأهيل المهني إذ كان عددهم (25) مستفيداً شكلوا جمعية النجارة (الصم والبكم) في منطقة الوزيرية ضمن بناية التأهيل المهني في منطقة الوزيرية سابقاً وتم تجهيز الجمعية بمستلزمات الإنتاج الأولية من وزارة التجارة بعد خصم (20%) وقد تم الإعلان عن الجمعية في 1985/4/21.

واستناداً إلى ما جاء في قانون الرعاية الاجتماعية أشارت أن تجربة استثمار شريحة من المعاقين المؤهلين في مجال العمل التعاوني تجربة جديدة يخوضها المعاقين في عام (1985) ولحد الآن إذ تم تشغيل المعاقين من (الصم والبكم) في جمعيتين تعاونيتين في بغداد الأولى في منطقة المسبح، وتضم كلا الجنسين اختصاص الخياطة والثانية في بغداد الجديدة للذكور اختصاص النجارة وجمعية خاصة بالعوق الفيزياوي من كلا الجنسين في اختصاص (الخياطة، النجارة، اللحام) وتجدر الإشارة إلى أن الهدف من إنشاء الجمعيات وتأهيلهم لرغد الصحة النفسية⁽⁵⁾ وإعادة تكيفهم ودمجهم بالمجتمع في ميدان العمل.

وتقوم هذه الورش والجمعيات بتشغيل المعاقين لا تستند إلى الجوانب المادية فقط وإنما تهدف إلى تقديم الدعم النفسي والمعنوي للمعاق في أدائه لعمله وأثباته لوجوده الإنساني والاجتماعي باعتباره جزءاً من المجتمع وقد برهنت التجارب العملية الأثر الإيجابي الذي يتركه العمل على المعاق ضمن بيئة الاجتماعية بما يحد من أثر الإعاقة ويعمل على المشاركة الحيوية لفئة المعاقين حينما توفرت حينما توفرت الشروط المناسبة لذلك.

المحور الثاني : المعوقات التي تواجه مهام الورش وجمعيات المعاقين :

تعتبر بعض المجتمعات المحلية الشخص المعاق غير المنتج وأنه يجب أن يبقى في بيئته أو في مؤسسة رعايته ولذلك فإن المجتمع أحياناً لا يشجع تشغيل المعاقين وبالتالي ادماجهم في نشاطات الحياة العلمية⁽⁶⁾ من هذه الأسطر نشير إلى مجموعة من المشكلات التي تواجه عمل الورش والجمعيات وهي:

(1) فاخر علي الجمالي وآخرون، منهاج رياضية المعاقين، قسم الأشراف التربوي والنشاط الرياضي، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بغداد، 2009-2010، ص 1.

(2) انعام عبد اللطيف، تقييم تجربة تشغيل المعاقين في الجمعيات التعاونية والإنتاجية، بغداد، 1987، ص 61.

(3) د. نواف كيارة، دور منظمات المجتمع المدني في طريقة مدى التزام الدول العربية بتطبيق الاتفاقيات على أرض الواقع، مجلة العمل والمجتمع، العدد (17)، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بغداد، 2013، ص 204.

(4) وزارة العدل، قانون الرعاية الاجتماعية رقم (126) لسنة 1980، ص 7.

(5) ذياب البديانة، الوصمة الاجتماعية للإعاقة، جامعة مؤتة، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث، الأردن، 1996، ص 314.

(6) ماجدة السيد عبيد، مقدمة في تأهيل المعاقين، مصدر سابق، ص 170.



- 1- الاتجاهات السلبية نحو المعاقين لدى العديد من أصحاب العمل وتولد القناعات لديهم إمكانية المعاق على العطاء وخاصة المعاقين بصرياً والمُعَقَدِينَ حيث يواجهون بالرفض القاطع من مختلف الشركات.
- 2- الأوضاع الاقتصادية التي يشكو منها أصحاب العمل مما أدى إلى عدم توفر فرص العمل في السوق المفتوح وخاصة أن السوق مليء بالأيدي العاطلة عن العمل من غير المعاقين مما يزيد المشكلة تعقيداً.
- 3- تدفق البضائع الأجنبية والمستوردة في الأسواق كان لها دور سلبي على كساد عمل إنتاج الجمعيات.
- 4- توقف المنح التي تمنحها وزارة المالية إلى الجمعيات كان له أثر في تدني الإنتاج بوصفها جزء من أساس من ميزانية الجمعيات والورش⁽¹⁾.
- 5- عدم توتر المواد الخام (الأولية) الداخلة في الإنتاج وبأسعار مدعومة كما كان معمول فيها قبل عام 2003.
- 6- عدم تفعيل قانون رقم (151) لسنة 1970 والذي يؤكد على تشغيل المعاقين في معامل القطاع الحكومي والمختلط مع زيادة نسبة تشغيل (6%) من المعاقين بدل (3%) لكون المعاق يكتسب مهارة إنتاجية عالية توازي إنتاجية العامل السوي، فضلاً عن ذلك اكتساب المعاقين مهارة إنتاجية عالية في الورش والجمعيات.
- 7- عدم تعاون الوزارة مع الجمعيات بإحالة عقود طلب احتياجاتها إلى الجمعيات من أهم المقومات التي تواجه الورش والجمعيات على الرغم من صدور قرار من مجلس الوزراء بهذا الشأن.
- 8- ضعف الوعي المجتمعي في تحقيق الإمكانات التي يمتلكها الأشخاص المعاقين من إنتاج الأثاث وغرف النوم واللحام والخياطة وهنا يبرز ضعف وسائل الإعلام في الترويج عن البضائع التي تنتجها الجمعيات والورش أي أن وسائل الإعلام هي وسيلة للنهوض بالمجتمع وتقدمه⁽²⁾.

الفصل الثالث الجانب الميداني للبحث

يعرض هذا الفصل على ثلاث محاور أساسية وهي كالآتي :

المحور الأول :

- 1- تصميم العينة الإحصائية : أن تصميم العينة الإحصائية تعتمد على كيفية أخذ العينة وحجمها وطرق دراسة صفاتها⁽³⁾ وتركيزها في منطقة جغرافية من دون أخرى⁽⁴⁾.
- 2- تحديد حجم العينة واختبار مصداقيتها : تعني حجم العينة مجموعة من الأفراد التي تتاح عليهم إجراء الدراسة⁽⁵⁾، وهؤلاء الأشخاص هم عينة الدراسة التي يريدها الباحث والتي تمثل المجتمع وتؤدي إلى احراز معلومات عن سمة المجتمع وبما أن البحث الحالي يتناول الموظفين المعاقين العاملين في الورش والجمعيات وبما أن مجتمع البحث هم من الموظفين وهم شريحة متجانسة نوعاً ما في صفاتها الديموغرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية فقد استخدمت الباحثة قانون العالم (سي.أي. موزر C.A. Moser)⁽⁶⁾ في قياس حجم العينة المطلوبة المطلوبة كما مبين ادناه :

(1) جهيدة أبو الهيل، الارتقاء بالوعي المجتمعي حول الأشخاص ذوي الإعاقة وإيجاد البيئة المناسبة التي تعمل على ادماجهم في سوق العمل، مجلة العمل والمجتمع، العدد 17، بغداد، 2013، ص111.

(2) Alexane All Aud- Adaptation in cult Evolution Colombia Press, New York, 1970, P.156.

(3) د. محمد صبحي أبو صالح وآخرون، مقدمة في الطرق الإحصائية، دار اليازوري، عمان، 2000، ص18.

(4) د. إحسان محمد الحسن، د. عبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، طبع بمطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1982، ص28.

(5) د. محمد صبحي أبو صالح، المصدر نفسه، ص181.

(6) Claus Moser and G. Kaltou, Surveyim Soclalinvestigation, London, Hein, Emann Educational (LTD) 2ed, 1975, P.146-148.



$$n = \frac{E^2}{E^2 \cdot d}$$

حد الثقة

$$\text{علما أن } E^2 \cdot d =$$

درجة الدلالة الإحصائية لمستوى الثقة 95% أو 99%

لقد اخترت مستوى ثقة (95%) وبدرجة دلالة أحصائية (1.96) وبما أن مجتمع البحث متجانس لذلك فإن الانحراف المعياري لمجتمع البحث يساوي (10) أما حد الثقة فقد كان (2) وبعد ذلك قمنا بتعويض رموز المعادلة الاحصائية بالأرقام للحصول على حجم العينة المختارة.

$$E^2 \cdot d = \frac{(2)^2}{1.96}$$

$$E^2 \cdot d = 2$$

$$\text{إذاً } n = \frac{(10)^2}{2} = 50 \text{ حجم العينة}$$

3- اختبار مصداقية العينة في تمثيلها للمجتمع المدروس :

إن الغرض من إجراء تلك العملية الاحصائية التأكيد من مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة فإذا كانت النتيجة تقل عن (1.96%) لمستوى ثقة (95%) و (2.58) لمستوى ثقة (99%) فإن العينة صادقة في تمثيلها لمجتمع البحث أما إذا زادت درجة الخطأ المعياري عن هذين الرقمين (1.96-2.58) فإن العينة تكون مرفوضة لأنها لا تمثل مجتمع الدراسة من حيث الصفات والخصائص في المجتمع من خلال القانون الآتي :

$$Y = \bar{Y} \pm 1.96 \cdot \frac{E}{n}$$

وبعد أن عوضنا رموز المعادلة بالأرقام وكما يأتي :

$$Y = \bar{Y} \pm 1.96 \cdot \frac{E}{n}$$

$$14.2 = 2.5 + 11.7$$

أو $Y = 11.7 - 2.5 = 9.2$ الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين لمجتمع الدراسة.

وقد اعتمدت الباحثة على القيمة الموجبة (14.2) واستعملت قانون (Test) لاختبار مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة والقانون على النحو الآتي:

$$t_1 = \frac{\bar{Y} - Y}{\frac{E}{n}}$$

$$t_1 = \frac{E}{n} = \frac{9.6}{50} = 1.3$$

$$t_1 = \frac{\bar{Y} - Y}{\frac{E}{n}}$$

$$t_1 = \frac{14.2 - 12.9}{1.3}$$

$t_1 = 1$ وبعد إجراء أهمية الفرق المعنوي بين الوسط الحسابي لأعمار العينة والوسط الحسابي لأعمار مجتمع الدراسة لم نجد هناك فرقا معنوياً بينهما عند مستوى ثقة (95%) لأن نتيجة الاختبار (1) أقل من القيمة الجدولية (1.96) وعليه فإن العينة المختارة كانت صادقة في تمثيلها لمجتمع البحث.

المحور الثاني : أدوات جمع البيانات :

بعد أن قامت الباحثة بتصميم العينة الإحصائية قامت بتحديد الأدوات والوسائل المستخدمة لجمع البيانات عن المبحوثين فاستخدمت الباحثة استمارة (Question Naire) والمقابلة (Inter View) وأخيراً الملاحظة (Simple observation) أما تصميم استمارة الاستبانة فقد مرت بأربع مراحل أساسية وهي:



- 1- العينة الاستطلاعية : أن الغرض من العينة الاستطلاعية للتعرف على واقع التأهيل المهني للمعاقين إذ وجهت أسئلة مفتوحة وبعد ذلك وزعت على المبحوثين ومن ثم استلمت الإجابة ونظمت في استمارة بشكلها النهائي.
- 2- الصدق استمارة الاستبانة : يدل على مدى تحقيق الهدف الذي وضعت من أجله⁽¹⁾، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة أو المقياس بعرضه على هيئة التحكم في قسم تقنيات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والمختصون في علم النفس لتحديد مدى صلاحية فقرات الاستبانة.
- 3- ثبات الاستمارة أو المقياس : يدل الثبات على المطابقة الكاملة بين نتائج أي تطبيق فيها على نفس الأفراد فأن دل التطبيق الثاني للمقياس أو الاستمارة على نفس النتائج التي دل عليها التطبيق الأول بالنسبة لمجموعة من الأفراد أصبح المقياس ثابتاً تام⁽²⁾، وبعد أن اجيزت الاستمارة بصيغتها النهائية طبقت على عينة مؤلفة من (10) مبحوثين من موظفي الورش والجمعيات وفرغت الإجابة في جداول وأعطت مدة بين الاختبار الأول والثاني (15) يوماً ليطبق ثانياً على نفس المجموعة وقد استخرج معامل الثبات باستخدام قانون بيرسون وقد كان معامل الارتباط الكلي للمقياس (0.8) عدت هذه القيمة كافية لأغراض البحث.
- 4- تصميم استمارة الاستبانة : يقصد باستمارة الاستبانة هي مجموعة من الأسئلة والتي لها علاقة لموضوع البحث حيث تضمنت أسئلة عامة وأسئلة خاصة حول موضوع البحث فضلاً عن ذلك يجب إبلاغ المبحوث أن المعلومات التي يدلي بها في غاية السرية ليحس بالراحة والطمأنينة للأداء المعلومات بكل صدق وصراحة وزرع الثقة في نفوس المبحوثين كما استخدمت الباحثة الملاحظة البسيطة (Simple observation) وهي من الوسائل جمع البيانات والتي يمكن تعريفها بأنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلائم وطبيعة الموضوع لهدف الحصول على أدق المعلومات والبيانات⁽³⁾.

المحور الثالث : تبويب البيانات الإحصائية وتحليلها وتفسيرها :

بعد أن أكملت الباحثة عملية جمع البيانات قامت بتبويب البيانات الإحصائية وتفرغها في جداول إحصائية وتفسيرها وتحليلها على أرقام إذ جرت عملت تبويب المعلومات بعد الفحص وتدقيق المعلومات المدونة في الاستمارة لضمان ملئ الاستمارة من دون نقص في المعلومات أو تكرار لضمان دقة ووضوح وموضوعية الاستمارة أن عملية الترميز هي تحويل إجابات المبحوثين إلى أرقام بما يساعدنا على تبويب البيانات وإدخالها في جداول إحصائية لتفسيرها وتحليلها علمياً وموضوعياً حتى تحقق أهداف الدراسة.

الفصل الرابع

عرض البيانات الأساسية والتخصصية لمجتمع البحث وتحليلها

تناول هذا الفصل على محورين إذ يضمن المحور الأول البيانات الأساسية لوحدة العينة وهي:

1- الجنس :

جدول (1) يوضح نوع الجنس

ت	الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
1	ذكور	38	76%
2	الإناث	12	24%
	المجموع	50	100%

يظهر جدول (1) أن عدد الذكور من المبحوثين قد يبلغ عددهم (38) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (76%) هم من الذكور، وأن (12) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (24%) من الإناث والجدول (1) يوضح ذلك.

2- الفئات العمرية للمبحوثين:

(1) د. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط6، مكتبة وهبة، 1977، ص341.

(2) د. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ص345.

(3) د. حامد طاهر، منهج البحث بين التنظير والتطبيق، ط1، شركة نهضة مصر، الاسكندرية، مصر، 2007، ص49.



جدول (2) يوضح التوزيع العمري للمبحوثين

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات العمرية	ت
24%	12	40-35	1
34%	17	46-41	2
30%	15	52-47	3
12%	6	58-53	4
100%	50	المجموع	

تظهر دراستنا الميدانية إلى أن (12) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (24%) تتراوح أعمارهم ما بين (35-40) سنة، وأن (17) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (34%) تتراوح أعمارهم ما بين (41-46) سنة، في حين أن (15) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (30%) تقع أعمارهم ما بين (47-52) سنة، وأن (6) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (12%) تقع أعمارهم ما بين (53-58) سنة نلاحظ أن لكل مرحلة عمرية لها خصائصها وسماتها على شخصية الفرد.

3- سنوات الخدمة في العمل المهني والوظيفي :

جدول (3) يوضح سنوات الخدمة في العمل المهني

النسبة المئوية %	التكرار	عدد سنوات الخدمة	ت
14%	7	15-10	1
34%	17	21-16	2
36%	18	27-22	3
16%	8	33-28	4
100%	50	المجموع	

تبين دراستنا الميدانية إلى أن (7) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (14%) تتراوح مدة خدمتهم (10-15) سنة، في حين أن (17) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (34%) تتراوح مدة خدمتهم الوظيفية (16 - 21) سنة في حين أن (18) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (36%) لديهم خدمة وظيفية من (22 - 27) سنة، وأشار (8) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (16%) خدمتهم في العمل المهني والوظيفي من (28-33) سنة، أكد المبحوثين العاملين في الورش المحمية أنهم اكتسبوا مهارات وخبرات بمرور سنوات الخدمة وهذا ما يطلق عليه تراكم الخبرات.

4- الحالة الاجتماعية للمعاقين :

جدول (4) يوضح الحالة الاجتماعية للمعاقين

النسبة المئوية %	التكرار	الحالة الاجتماعية	ت
70%	35	متزوج	1
10%	5	مطلق	2
20%	10	أعزب	3
100%	50	المجموع	

من المعطيات الواردة في الجدول (4) يتبين أن (35) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (70%) هم متزوجين وأشار (5) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (10%) هم مطلقيين وأخيراً أشار (10) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (20%) أعزب.



5- نوع العوق :

جدول (5) يوضح تحديد نوع العوق

ت	نوع العوق	التكرار	النسبة المئوية %
1	عوق فيزيائي	17	34
2	ضعاف السمع	12	24
3	صعوبات النطق	8	16
4	بطئ التعلم	4	8
5	ضعيف البصر	6	12
6	التخلف العقلي البسيط	5	10
	المجموع	50	100%

في ضوء دراستنا الميدانية وجد أن (17) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (34%) يعانون من عوق فيزيائي، وأن (12) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (24%) يعانون من مشكلات ضعف السمع في حين (8) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (16%) يعانون من صعوبات النطق، وأشار (4) من مجموع (50) وبنسبة (8%) يعانون من بطئ التعلم وأن (6) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (12%) يعانون من مشكلات ضعف البصر وأن (5) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (10%) يعانون من تخلف عقلي بسيط.

6- المهن التي أقتنها بعد برامج التأهيلية والتي ساهمت في أداء الأعمال داخل الورش المحمية والجمعيات :

جدول (6) يوضح الأعمال التي مارسها في الورش والجمعيات

ت	الأعمال الحرفية	التكرار	النسبة المئوية %
1	النجارة	15	30
2	الحدادة	8	16
3	الخياطة والجلود والسجاد	10	20
4	الحلاقة	4	8
5	السيراميك	7	14
6	صناعة الورد	6	12
	المجموع	50	100%

تبين دراستنا الميدانية إلى أن (15) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (30%) يعملون في ورشة النجارة، وأن (8) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (16%) يعملون في الحدادة، وأن (10) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (20%) يعملون في الخياطة والجلود والسجاد، وأن (4) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (8%) يمارسون مهنة الحلاقة وأن (7) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (14%) يعملون في السيراميك، وأن (6) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (12%) يعملون في صناعة الورد.

المحور الثاني : البيانات التخصصية لوحدات العينة :

أ- البيانات الخاصة بالصعوبات التي تواجه العمل الحرفي والتأهيلي في معاهد التأهيل :

جدول (7) يوضح الصعوبات التي تواجه العمل الحرفي والتأهيلي

ت	الصعوبات	موافق		محايد		غير موافق		المجموع
		ت	%	ت	%	ت	%	
1	عدم توفر المواد الخام الأولية الداخلة في الإنتاج.	43	86	4	8	3	6	50
2	قلة الطلب على بضائع الورشة والجمعية بسبب عدم	46	92	3	6	1	2	50



							تعاون الوزارات معهم.	
50	16	8	10	5	74	37	عدم تفعيل القوانين التي تحت على تشغيل المعاقين في القطاع الحكومي أو الخاص.	3
50	8	4	14	7	78	39	ضعف دور وسائل الإعلام للترويج عن بضائع الورش والجمعيات.	4
50	2	1	4	2	94	47	توقف وزارة المالية عن صرف المنح للجمعيات مما أدى إلى تدني مستوى الإنتاج.	5
50	8	4	22	11	70	35	غزو البضائع الأجنبية المستوردة في الأسواق مما أدى إلى ركود بضائع الورشة والجمعية.	6

يضم الجدول (7) على عدة فقرات وهي :

- 1- أجاب (43) مبحوث وبنسبة (86%) (بموافق) على عدم توفر المواد الخام الأولية الداخلة في الإنتاج، وأن (4) مبحوث وبنسبة (8%) أجابوا بـ(محايد) على ذلك وأن (3) مبحوث وبنسبة (6%) أجابوا بـ(غير موافق) على الفقرة المذكورة.
- 2- أشار (46) مبحوث وبنسبة (92%) أشاروا بـ(موافق) على قلة الطلب على بضائع الورش والجمعيات بسبب عدم تعاون الوزارات معهم في حين أشار (3) مبحوث وبنسبة (6%) بـ(محايد) بينما أشار (1) مبحوث وبنسبة (2%) على الفقرة بـ(غير موافق) على ذلك.
- 3- أكد (37) مبحوث وبنسبة (74%) على عدم تفعيل القوانين التي تحت على تشغيل المعاقين في القطاع الحكومي أو الخاص بـ(موافق) بينما أكد (5) مبحوث وبنسبة (10%) على الفقرة بـ(المحايد) وأكد (8) مبحوث وبنسبة (16%) بـ(غير موافق) على هذه الفقرة.
- 4- أوضح (39) مبحوث وبنسبة (78%) على ضعف دور وسائل الإعلام للترويج عن بضائع الورش والجمعيات بـ(موافق) وأن (7) مبحوث وبنسبة (14%) أشاروا بـ(محايد) على الفقرة المذكورة في حين أن (4) مبحوث وبنسبة (8%) أشاروا بـ(غير موافق) على الفقرة رقم (4) كما مبين.
- 5- اشترت الفقرة رقم (5) إلى أن (47) مبحوث وبنسبة (94%) على توقف وزارة المالية عن صرف المنح للجمعيات مما أدى إلى تدني مستوى الإنتاج بـ(موافق) وأن (2) مبحوث وبنسبة (4%) أشاروا بـ(محايد) وأن (1) مبحوث وبنسبة (2%) أشاروا على ذلك بـ(غير موافق).
- 6- ركزت الفقرة الأخيرة على أن (35) مبحوث وبنسبة (70%) بـ(موافق) على أن غزو البضائع الأجنبية المستوردة في الأسواق أدى إلى ركود بضائع الورش والجمعية وأن (11) مبحوث وبنسبة (22%) أشاروا بـ(المحايد) بينما أشار (4) مبحوث وبنسبة (8%) بـ(غير موافق) على ذلك.

جدول (8) يوضح الصعوبات مرتبة حسب التسلسل المرتبي (تنازلياً) والوزن النسبي للعينة

ت	الصعوبات	التسلسل المرتبي	الوزن النسبي
1	قلة الطلب على بضائع الورش والجمعيات بسبب عدم تعاون الوزارات معهم.	1	97
2	توقف وزارة المالية عن صرف المنح للجمعيات مما أدى إلى تدني مستوى الإنتاج.	2	97
3	عدم تفعيل القوانين التي تحت على تشغيل المعاقين في القطاع الحكومي أو الخاص.	3	93
4	ضعف دور وسائل الإعلام للترويج عن بضائع الورش والجمعيات.	4	90
5	غزو البضائع الأجنبية المستوردة في الأسواق مما أدى إلى ركود بضائع الورشة والجمعية.	5	87
6	عدم توفر المواد الخام الأولية الداخلة في الإنتاج.	6	86



يبين الجدول (8) إلى كثرة الصعوبات التي تواجه عملية التأهيل والعمل الحرفي هي (قلة الطلب على بضائع الورش والجمعيات بسبب عدم تعاون الوزارات معهم) فكان ذا وزن نسبي قدره (97%) وحصل على المرتبة الأولى، وتشترك بنفس النسبة عامل توقف وزارة المالية صرف منح إلى الجمعيات مما أدى إلى تدني مستوى الإنتاج وقد حصل على المرتبة الثانية، أما عامل عدم توافر المواد الخام الأولية الداخلة في الإنتاج إذا كان وزن نسبي قدره (93%) وقد حصل على المرتبة الثالثة في حين حصل عامل ضعف وسائل الإعلام لترويج عن بضائع الورش والجمعيات فكان ذا وزن نسبي قدره (90%) وحصل على المرتبة الرابعة، أما عامل غزو البضائع الأجنبية المستوردة في الأسواق والذي أدى إلى ركود البضائع في الورش والجمعيات فكان ذا وزن نسبي قدره (87%) وحصل على المرتبة الخامسة، وعامل عدم تفعيل القوانين التي تحث على تشغيل المعاقين في القطاع الحكومي والخاص فكان ذا وزن نسبي قدره (86%) وقد حصل على المرتبة السادسة كما مبين في الجدول أعلاه.

ب- البيانات المتعلقة بالإيجابيات التي ترافق عملية التأهيل المهني والعمل الحرفي داخل الورش والجمعيات. وسوف تقوم الباحثة بوضع عدة فقرات في الجدول الآتي مبينة أهم الإيجابيات

جدول (9) يوضح الإيجابيات التي ترافق عملية التأهيل المهني

ت	إيجابيات التأهيل المهني	موافق		محايد		غير موافق		المجموع
		%	ت	%	ت	%	ت	
1	التأهيل المهني يساعد على تنمية وتطوير القدرات الإبداعية للمعاقين.	42	84	6	12	2	4	50
2	يسهم العمل الحرفي في تعليم المعاقين قيمة العمل والإنتاج.	35	70	6	12	9	18	50
3	التأهيل المهني يساعد على تنمية روح العمل الجماعي.	38	76	7	14	3	6	50
4	التأهيل المهني يساهم ويرسخ مبادئ التعاون مع إدارة الورش ومع زملاء العمل.	43	86	4	8	3	6	50
5	يساعد التأهيل المهني على التغلب على حالة العوق الذي يعاني منه المعاق.	47	94	1	2	2	4	50
6	ساعد التأهيل المهني على أشغال أوقات فراغ المعاقين.	40	80	3	6	7	14	50
7	التأهيل المهني يساهم في الحصول على مورد مالي ثابت يساعدهم في تلبية احتياجاتهم العائلية والحياتية.	41	82	7	14	2	4	50

يتبين من الجدول (9) هناك مجموعة من الإيجابيات التي أسهمت في الارتقاء بالعمل الحرفي وزج المعاقين في المهن التي تناسب قدراتهم وإمكاناتهم نذكرها بالنقاط التالية :

1- يتبين من الفقرة رقم (1) أن التأهيل المهني قد ساعدهم على تنمية وتطوير قدراتهم الإبداعية إذ أشار (42) ومبحوث وبنسبة (84%) أجابوا بـ(موافق) وأن (6) مبحوث وبنسبة (12%) أجابوا بـ(محايد) وأشار (2) مبحوث وبنسبة (4%) (غير موافق) على ذلك.

2- أكد (35) مبحوث وبنسبة (70%) على أن التأهيل المهني ساهم في تعليمهم قيمة العمل والإنتاج بـ(موافق) في حين أن (6) مبحوث وبنسبة (12%) أشاروا بـ(محايد) وأن (9) مبحوث وبنسبة (18%) أشاروا على ذلك بـ(غير موافق).

3- ذكر (38) مبحوث وبنسبة (76%) بـ(موافق) على أن التأهيل المهني ساعدهم على تنمية روح العمل الجماعي، في حين أن (7) مبحوث وبنسبة (14%) أجابوا بـ(المحايد) وأن (3) مبحوث وبنسبة (6%) أجابوا بـ(غير موافق).

4- أوضحت الفقرة (4) أن (43) مبحوث وبنسبة (86%) أن التأهيل المهني ساهم في ترسيخ مبادئ التعاون مع إدارة الورش ومع زملاء العمل بـ(موافق) وأن (4) مبحوث وبنسبة (8%) أجابوا بـ(محايد) وأن (3) مبحوث وبنسبة (6%) أجابوا بـ(غير موافق).



5- أشارت الفقرة (5) إلى أن (47) مبحوث وبنسبة (94%) أن التأهيل المهني ساعدهم على التغلب على حالة العوق التي يعانون منها بـ(موافق) وأن (1) مبحوث وبنسبة (2%) أشاروا بـ(محايد) وأن (2) وبنسبة (4%) بـ(غير موافق).

6- تظهر الفقرة (6) إلى أن (40) مبحوث وبنسبة (80%) أن التأهيل المهني يساهم في القضاء على أشغال فراغ المعاقين بـ(موافق) بينما أشار (3) مبحوث وبنسبة (6%) بـ(محايد) وأشار (7) مبحوث وبنسبة (14%) بـ(غير موافق).

7- توضع الفقرة (7) إلى أن (41) مبحوث وبنسبة (82%) أن التأهيل المهني يساهم في الحصول على مورد مالي ثابت يساعدهم في تلبية احتياجاتهم العائلية والحياتية بـ(موافق) في حين أن (7) مبحوث وبنسبة (14%) بـ(محايد) و (2) مبحوث وبنسبة (4%) بـ(غير موافق) على ذلك. وبعد استخراج الوزن النسبي والتسلسل المرتبي لكل عوامل العينة المكونة من (50) مبحوث كما ذكر في الجدول (10).

جدول (10) يوضح العوامل المرتبة بحسب التسلسل المرتبي (تنازلياً) والوزن النسبي للعينة

ت	إيجابيات التأهيل المهني	التسلسل المرتبي	الوزن النسبي
1	يسهم العمل الحرفي في تعليم المعاقين قيمة العمل والإنتاج.	1	98
2	يساعد التأهيل المهني على التغلب على حالة العوق الذي يعاني منه المعاق.	2	96.2
3	التأهيل المهني يساعد على تنمية وتطوير القدرات الإبداعية للمعاقين.	3	93
4	التأهيل المهني يساهم ويرسخ مبادئ التعاون مع إدارة الورش ومع زملاء العمل.	4	93
5	التأهيل المهني يساهم في الحصول على مورد مالي ثابت يساعدهم في تلبية احتياجاتهم العائلية والحياتية.	5	92.9
6	ساعد التأهيل المهني على أشغال أوقات فراغ المعاقين.	6	88.6
7	التأهيل المهني يساعد على تنمية روح العمل الجماعي.	7	87

من المعطيات الواردة في الجدول (10) يبين أن أكثر العوامل التي توضح (إيجابيات التأهيل المهني هي أن العمل المهني والحرفي يساهم من تعليم المعاقين قيمة العمل والإنتاج) وذا وزن نسبي قدر (98%) حصل على المرتبة الأولى، وأن العامل (التأهيل المهني يساعد على التغلب على حالة عوقهم الذي يعانون منه) ذا وزن قدره (96.6%) وحصل على المرتبة الثانية بينما حصل عامل (التأهيل المهني على تنمية وتطوير القدرات الإبداعية للمعاقين) على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (93%) في حين حصل عامل (التأهيل والعمل الحرفي والذي يرسخ مبادئ التعاون مع إدارة الورش ومع زملائهم بالعمل) بوزن نسبي قدره (93%) وقد حصل على المرتبة الرابعة، بينما حصل عامل (التأهيل المهني يساهم في الحصول على مورد مادي ثابت يساعدهم في تلبية احتياجاتهم العائلية والحياتية) بوزن قدره (92.6%) وحصل على المرتبة الخامسة، وحصل عامل (العمل الحرفي يساعد على أشغال وقت الفراغ) بوزن نسبي قدره (88.6%) وحصل على المرتبة السادسة، وقد أظهر العامل الأخير أن (التأهيل المهني يساعد على تنمية روح العمل الجماعي) بوزن نسبي قدره (87%) وقد حصل على المرتبة السابعة والجدول أعلاه يشير إلى ذلك.



الفصل الخامس عرض النتائج والمقترحات

يستعرض هذا الفصل المحاور التالية هما : 1- عرض نتائج الدراسة 2- وضع أهم المقترحات والتوصيات الهامة لهذه الدراسة وهي كما يلي:

1- عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

توصلت دراستنا الميدانية إلى النتائج الآتية :

- 1- تظهر دراستنا الميدانية إلى أن أغلب أفراد العينة هم من الذكور إذ بلغت نسبتهم (76%).
- 2- تشير دراستنا الميدانية إلى أن أكثر أفراد العينة هم من الفئات العمرية والتي تتراوح ما بين (41-46) سنة وبنسبة (34%) من أفراد العينة.
- 3- أظهرت دراستنا الميدانية إلى سنوات الخدمة لأفراد العينة والتي تتراوح ما بين (22-27) سنة إذ بلغت نسبتهم (36%) كلما طالت سنوات الخدمة ازدادت الخبرة والمهارة في العمل الحرفي.
- 4- من معطيات دراستنا الميدانية ظهر أن أكثر أفراد العينة متزوجين وبنسبة (70%) وهذا ما يمنح المعاقين بعض الاستقرار النفسي والاجتماعي.
- 5- تبين من دراستنا الميدانية أن العوق الفيزيائي أكثر أنواع العوق إذ بلغت النسبة (34%) بينما بلغت نسبة ضعاف السمع (24%)، نلاحظ من ذلك أن الإعاقة لا تقف حاجز بين المهارات والقدرات التي يمتلكها المعاقين إذ تم توجيههم وتدريبهم على المهن التي تتناسب مع هذه القدرات.
- 6- تستدل دراستنا الميدانية أن المهن التي اتقنها المعاقين في مجال العمل الحرفي والتي برزت في الورش هي (النجارة، الخياطة، والجلود ، والسجاد، الحدادة)، هي الأعلى نسبة إذ بلغت (66%).
- لقد أشارت عرض نتائج ترتيب العوامل حول الصعوبات التي تواجه العمل الحرفي والتأهيلي موزعة حسب أوزانها النسبية والتسلسل المرتبي لمستوى العينة وهي كما يلي :
 - 1- قلة الطلب على بضائع الورش والجمعيات ذا وزن نسبي قدره (97%).
 - 2- توقف وزارة المالية عن صرف المنح إلى الجمعيات والورش ذا وزن نسبي قدره (97%).
 - 3- عدم توفر المواد الخام الأولية الداخلة في عملية الإنتاج ذا وزن نسبي قدره (93%).
 - 4- ضعف دور وسائل الإعلام لترويج عن البضائع ذا وزن نسبي قدره (90%).
 - 5- غزو البضائع الأجنبية المستوردة للأسواق المحلية ذا وزن نسبي قدره (87%).
 - 6- عدم تفعيل القوانين التي تحت تشغيل المعاقين في القطاعين الحكومي والخاص للعمل في المؤسسات المهنية ذا وزن نسبي قدره (86%).
- أما ترتيب العوامل حول الإيجابيات التي رافقت التأهيل المهني موزعة حسب أوزانها النسبية والتسلسل المرتبي على مستوى العينة وهي كما يلي:
 - 1- التأهيل المهني يساهم في تعليم المعاقين قيمة العمل والإنتاج ذا وزن نسبي قدره (98%).
 - 2- ساعد التأهيل المهني المعاقين على التغلب على حالة العوق التي يعانون منها ذا وزن نسبي قدره (96.6%).
 - 3- التأهيل المهني يساعد على تنمية وتطوير القدرات الإبداعية للمعاقين ذا وزن نسبي قدره (93%).
 - 4- التأهيل المهني والعمل الحرفي يرسخ مبادئ التعاون مع إدارة الورش ومع زملائهم في العمل ذا وزن نسبي قدره (93%).
 - 5- التأهيل المهني يساهم في الحصول على مورد مالي ثابت يساعد المعاقين على تلبية احتياجاتهم العائلية والحياتية ذا وزن نسبي قدره (92.6%).
 - 6- العمل الحرفي يساعد على إشغال وقت فراغ المعاقين ذا وزن نسبي قدره (88.6%).
 - 7- التأهيل المهني يساعد على تنمية روح العمل الجماعي ذا وزن نسبي قدره (87%).

2- المقترحات والتوصيات :

يعد التأهيل المهني من أهم مجالات الرعاية الاجتماعية للمعاقين وإن أساس العمل فيه هو مساعدة المعاقين على العمل واستثمار ما يتوافر لديه من استعدادات وقدرات لذا سوف نعرض المقترحات التالية :



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (63) January 2021

العدد (63) يناير 2021



- 1- توفير فرص عمل للمعاقين تناسب إمكانياتهم وقدراتهم من خلال تفعيل القوانين التي تحت على تشغيل المعاقين في القطاع الحكومي والخاص.
- 2- تخصيص منحة أو سلفة مالية من قبل وزارة المالية لإقامة المشاريع الصغيرة ويعمل عائلته.
- 3- أساهم وزارة الإعلام بتوجيه أنظار أفراد المجتمع حول عمل المعاقين في الورش والجمعيات بوصفهم شريحة مهمة تحتاج إلى الكثير من الدعم والإسناد للترويج عن بضاعتهم وتشجيع المواطنين على الشراء من تلك الورش والجمعيات.
- 4- على طلبة الدراسات العليا في وزارة التعليم العالي إقامة الدراسات المعنية بالمعاقين وتأهيلهم ليتعرف المجتمع على ظروفهم واحتياجاتهم الخاصة.
- 5- بذل الجهود من قبل المنظمات الإنسانية كاليونسكو واليونسيف بشكل عام ومنظمات المجتمع المدني بشكل خاص بتقديم الدعم المادي والمعنوي للمعاهد التأهيل والورش والجمعيات.
- 6- العمل على تطوير الخبرات والمعارف للملاكات التدريبية من أخصائيين اجتماعيين ومشرفين من خلال إشراكهم في دورات تدريبية باختصاص الرعاية الاجتماعية للمعاقين سواء داخل العراق أو خارجه.
- 7- التنسيق مع وزارة الصحة على توفير الخدمات الصحية والتأهيلية من خلال مراكزها المنتشرة في بغداد والمحافظات وبأجور رمزية أو مجانية لظروفهم المالية الصعبة.
- 8- على مجلس محافظة بغداد تقديم كل التسهيلات من المواد الأولية وشراء الأجهزة الحديثة لسير العملية التأهيلية للنهوض بواقع التأهيل المهني للمعاقين.
- 9- نوصي بإنشاء قاعدة بيانات خاصة عن المعاهد الخاصة بالتأهيل والورش والجمعيات ومعرفة أعداد المعاقين المستفيدين من الخدمات التي تقدمها هذه المعاهد.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

1. إحسان محمد الحسن، د. عبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، طبع بمطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1982.
2. ادماج الأشخاص ذوي الإعاقة في سوق العمل، (ترجمة) بتول هاشم ذنون، مجلة العمل والمجتمع، العددان 13-14، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العراق، 2011-2012.
3. أمل حسن احمد، الارتقاء العلمي بمستوى تقديم الخدمات، مجلة العمل والمجتمع ، العددان 5 و 6، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بغداد، 2008.
4. انعام عبد اللطيف، تقييم تجربة تشغيل المعاقين في الجمعيات التعاونية والإنتاجية، بغداد، 1987.
5. باقر شريف القرشي، العمل وحقوق العمل في الإسلام، ط2، مطبعة الآداب، النجف، بدون سنة طبع.
6. جهيدة أبو الهيل، الارتقاء بالوعي المجتمعي حول الأشخاص ذوي الإعاقة وإيجاد البيئة المناسبة التي تعمل على ادماجهم في سوق العمل، مجلة العمل والمجتمع، العدد 17، بغداد، 2013.
7. حامد طاهر، منهج البحث بين التنظير والتطبيق، ط1، شركة نهضة مصر، الاسكندرية، مصر، 2007.
8. حسن هادي الهلالي، رياضة المعوقين، مكتبة الفقامة، بغداد، 2014.
9. ذياب البدائية، الوصمة الاجتماعية للإعاقة، جامعة مؤتة، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث، الأردن، 1996.
10. سهام علي حسن الجميلي ود. عامر علي العبادي، تأهيل المعوقين ورعايته من هيئة المعاهد الفنية، بغداد، 1990.
11. سيد حسني العزة، الإعاقة الحركية والحسية، عمان، الدار العلمية الدولية، للنشر والتوزيع، 2000.
12. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط6، مكتبة وهبة، 1977.
13. عبد الحافظ سلامة و د. سمير أبو مغلي، المناهج والأساليب في التربية الخاصة، اليازوري، عمان، 2007.
14. عبد الخالق محمد عفيفي، الرعاية الاجتماعية – الأصالة، .. المعاصرة، القاهرة، المكتبة العصرية، 2007.
15. عبد الغفار سعدي توفيق، الإعاقة وأثرها على تحديد القدرات على العمل، مجلة العمل والمجتمع، العددان 5 و 6، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، 2008.
16. عمر عبد الرحيم نصر الله، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، دار وائل للنشر، ط2، 2008.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (63) January 2021

العدد (63) يناير 2021



17. علي مرشد سلوم، تشغيل المعاقين في الجمعية التعاونية الإنتاجية للصم والبكم للنجارة في منطقة (تل محمد) بحث منشور في مجلة العمل والمجتمع، العدد (605)، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، 2008.
18. غوزيل سابيرو فاوليكسي زينوفيق، النوادي الرياضية، المجلة الحضرية والأطفال المهاجرين من الشباب في روسيا، مجلة التنمية المجتمعية، المجلد 51، العدد 4، 2016، المكتبة الافتراضية.
19. فاخر علي الجمالي وآخرون، منهاج رياضية المعاقين، قسم الأشراف التربوي والنشاط الرياضي، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بغداد، 2009-2010.
20. ماجدة السيد عبيد، مقدمة في تأهيل المعاقين، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2000.
21. محمد صبحي أبو صالح وآخرون، مقدمة في الطرق الإحصائية، دار اليازوري، عمان، 2000.
22. مركز البحوث والدراسات، خطة العمل الاستراتيجية لعملية التغيير الاجتماعي في مجال المرأة والأسرة والطفولة للمرحلة المقبلة ومهام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حول آليات تنفيذها، مجلة العمل والمجتمع، العددان 7 و 8، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العراق، 2009.
23. نايف بن عابد الزارع، تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ط2، دار الفكر، عمان، 2006.
24. نواف كيارة، دور منظمات المجتمع المدني في طريقة مدى التزام الدول العربية بتطبيق الاتفاقيات على أرض الواقع، مجلة العمل والمجتمع، العدد (17)، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بغداد، 2013.
25. نوري جعفر علي و د. عبد الرزاق فاضل محمد، التربية الخاصة، بغداد، 1995.
26. هيلين ديمارس وسالم ارامان وآخرون، لا تجعل شعبي متسولين، مجلة التنمية المجتمعية، المجلد 151، العدد 4، 2016 - 571 المكتبة الافتراضية.
27. وزارة العدل، قانون الرعاية الاجتماعية رقم (126) لسنة 1980.

ثانياً: المصادر العربية

28. Claus Moser and E. Kaltou, Surveyim Soclalinvestigation, London, Hein, Emann Educational (LTD) 2ed, 1975.
29. Alexane All Aud- Adaptation in cult Evolution Colombia Press, New York, 1970.
30. Asrail, An approach to muter hood For disabled women. Rehabilitation literature, 1982.
31. Helliuperlman, Social Role in casework N.Y. 1975.